



جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسة الاولى

علم النفس العام

محاضرة

التذكر والنسيان

م المادة/ م. خلف محييد خلف

التذكر والنسيان

مقدمة:

تلعب الذاكرة دورًا حيويًا في مختلف الأنشطة السلوكية التي يؤديها الإنسان؛ فبدون الذاكرة لن يحدث التعلم، ويصبح عقل الإنسان كالصفحة البيضاء، وتمر عليه الأحداث، دون أن تترك أثر فيه، وكأنه يتعرض لها لأول مرة. ويعني هذا إعاقة قدرة الإنسان على التكيف مع البيئة، أو بناء العمليات المعرفية، أو حل المشكلات الحياتية، أو التخطيط المستقبلي، فكلما كانت الذاكرة أكثر قوة وفاعلية، كلما أمكن للكائن الاستفادة من الخوات التي يتعرض لها، وكلما أمكنه توظيف هذه الخوات في الأنشطة المستقبلية

تعريف الذاكرة:

" هي تلك المنظومة التي تحدث من خلالها عمليات الترميز والتخزين والاسترجاع للمعلومات والاستعادة لها بصورتها الأصلية ".

وتتشرك تعريفات الذاكرة، رغم تعددها، في التأكيد على الجوانب التالية:

- توصف الذاكرة بأنها نشاط عقلي معوفي.
- تضم الذاكرة عدد من المستويات (مباشرة، قصوة، طويلة).
- تتضمن الذاكرة عدد من عمليات المعالجة (الترميز، التخزين، الاسترجاع).
- تتحدد دقة التذكر في ضوء مدى التطابق بين كل من المعلومات المسترجعة والصورة الأصلية لهذه المعلومات عند تخزينها.

عمليات الذاكرة

ينهض نموذج معالجة المعلومات بثلاث عمليات أساسية فيما يتصل بالتذكر، وتتضمن هذه العمليات المعالجات التي تجري على المدخلات منذ استقبال المستقبلات الحسية لها، ثم تحويلها إلى

نبضات عصبية كهرومغناطيسية، ثم تخزينها، واستعادتها مرة أخرى عند الحاجة إليها في تنفيذ مختلف المهام. وفيما يلي عرض لهذه العمليات:

الترميز :

" هو عملية تحويل المدخلات الحسية إلى رموز أو صور يسهل الاحتفاظ بها في الذاكرة." ويتم ترميز المدخلات الحسية على شكل نبضات عصبية كهرومغناطيسية لكي تنتقل عبر الألياف العصبية إلى مختلف مناطق القشرة المخية، وتستقبل من جهاز الذاكرة فيه، وتمثل هذه الرموز المصادر الحسية للمنبهات تمثيلاً دقيقاً. وتوجد أكثر من صورة للترميز.

- الترميز البصري: ويتضمن تمثيل الخصائص البصرية للمنبهات في شكل صور، مثل الشكل، واللون، والحجم، والموقع.
- الترميز السمعي: ويتضمن تمثيل الخصائص الصوتية للمنبهات في شكل أصداء صوتية، مثل التردد، والشدة، والنغمة.
- الترميز اللمسي: ويتضمن تمثيل الخصائص اللمسية المميزة للمنبهات، مثل الخشونة، والنعومة.
- الترميز الدلالي: ويتضمن تمثيل الكلمات في ضوء ما تدل عليه من معان.
- الترميز الحركي: ويتضمن تمثيل الأفعال الحركية من حيث طبيعتها، وتسلسلها، وكيفية تنفيذها

التخزين :

" هو عملية الاحتفاظ بالمعلومات التي تم ترميزها في الذاكرة، بصورة منظمة تيسر عملية استرجاعها عند الحاجة إليها." وتتأثر عملية التخزين بمدى تهيؤ الشخص واستعداده، وبالمجهود الذي يبذله في حفظ المادة التي يتعرض لها، ويكون المادة واضحة، وسهلة، ومفهومة، وبمعنى أدق ذات معنى.

الاسترجاع:

" هو قوة الشخص على استعادة المعلومات التي سبق له أن قام بتويزها، وتخزينها، على نحو يتطابق مع الشكل الأصلي لهذه المعلومات."

أنظمة الذاكرة :

يتم التمييز بين أنظمة الذاكرة في ضوء المحكات التالية:

- **السعة:** وتتمثل في كمية المعلومات التي يستطيع النظام الاحتفاظ بها في لحظة من اللحظات.
- **شكل التمثيلات:** ويشير إلى طبيعة التحويلات التي تحوي على المعلومات لتيسير عملية الاحتفاظ بها.
- **مستوى التنشيط:** ويشير إلى مدة الاحتفاظ بالمعلومات قيد المعالجة.
- **أسباب النسيان:** وتشير إلى الأسباب المسئولة عن فقدان المعلومات.

انواع الذاكرة :

الذاكرة الحسية:

هو المخزن الحسي أو المسجل الحسي وتختص بنقل المعلومات في صيغة خام غير معالجة نسبياً لفترة قصيرة جداً من الزمن بعد اختفاء الصورة التي يكون عليها المثير". وتستقبل هذه الذاكرة كمية كبيرة وغير محدودة من المدخلات الحسية، وتمتاز بالسرعة الكبيرة في نقل هذه المدخلات، إلا أن وقت احتفاظها بهذه المدخلات لا يزيد عن نصف ثانية. ويرجع هذا للأسباب التالية:

- عدم القدرة على الانتباه لجميع المدخلات الحسية.
- تجاهل الشخص للعديد من المدخلات الحسية لاعتقاده في عدم أهميتها.
- غموض بعض المدخلات الحسية، مما يجعل بتلاشيها دون استخلاص أي معنى منها.